وملحفة ودرعا وازارا وخمسين مدا من طعام وثلاثين صاعا
من تمر ه وقيل هي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهي
اول من هاجر من النساء وهبت نفسها للنبي وقال قد قبلت
وزوجها زيدا فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده والمعنى وما صح لرجل
ولا امراة من المومنين اذا قضى الله ورسوله اي رسول الله او
لان قضاء رسول الله هو قضاء الله امرا من الامور ان يختاروا
من امرهم ما شاوا بل من حقهم ان يجعلوا رايهم تبعا
لرايه واختيارهم تلوا لاختياره ه فان قلت كان من حق
الضمير ان يوحد كما تقول ما جاءني من رجل ولا امراة الا
كان من شانه كذا قلت نعم ولكنهما وقعا تحت النفي فعما
كل مومن ومومنة فرجع الضمير على المعنى لا على اللفظ
وقرئ تكون بالتاء والياء ه والخيرة ما يتخير ه للذي
انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق الذي هو
اجل النعم وبتوفيقك لعتقه ومحبته واختصاصه وانعمت
عليه بما وفقك الله فيه فهو متقلب في نعمة الله ونعمة رسوله
وهو زيد بن حارثة ه امسك عليك زوجك يعني زينب بنت
جحش وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصرها بعد ما انكحها
اياه فوقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وذلك ان

نفسه

نفسه كانت تجفو عنها قبل ذلك لا تريدها ولو ارادتها
لاختطبها وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرتها لزيد ففطن
والقى الله في نفسه كراهة صحبتها والرغبة عنها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله اني اريد ان افارق
صاحبتي فقال ما لك ارابك منها شيء قال لا والله ما رايت منها
الا خيرا ولكنها تتعاظم علي لشرفها وتوذيني فقال له امسك
عليك زوجك واتق الله ثم طلقها بعد فلما اعتدت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اوثق في نفسي منك اخطب
علي زينب فانطلقت فاذا هي تخمر عجينها فلما رايتها عظمت
في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها لما علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري وقلت يا زينب
ابشري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبك ففرحت وقالت ما
انا بصانعة شيا حتى اوامر   الى مسجدها ونزل
القران زوجناكها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
بها وما اولم على امراة من نسايه ما اولم عليها ذبح شاة واطعم
الناس الخبز واللحم حتى امتد النهار ه فان قلت ماذا اراد بقوله
واتق الله قلت اراد واتق الله فلا تطلقها وقصد نهي تنزيه
لا تحريم لان الاولى ان لا يطلق ه وقيل اراد فاتق الله فلا تذمها
بالنسبة الى الكبر واذى الزوج ه فان قلت ما الذي اخفى في

Copyright © King Saud University